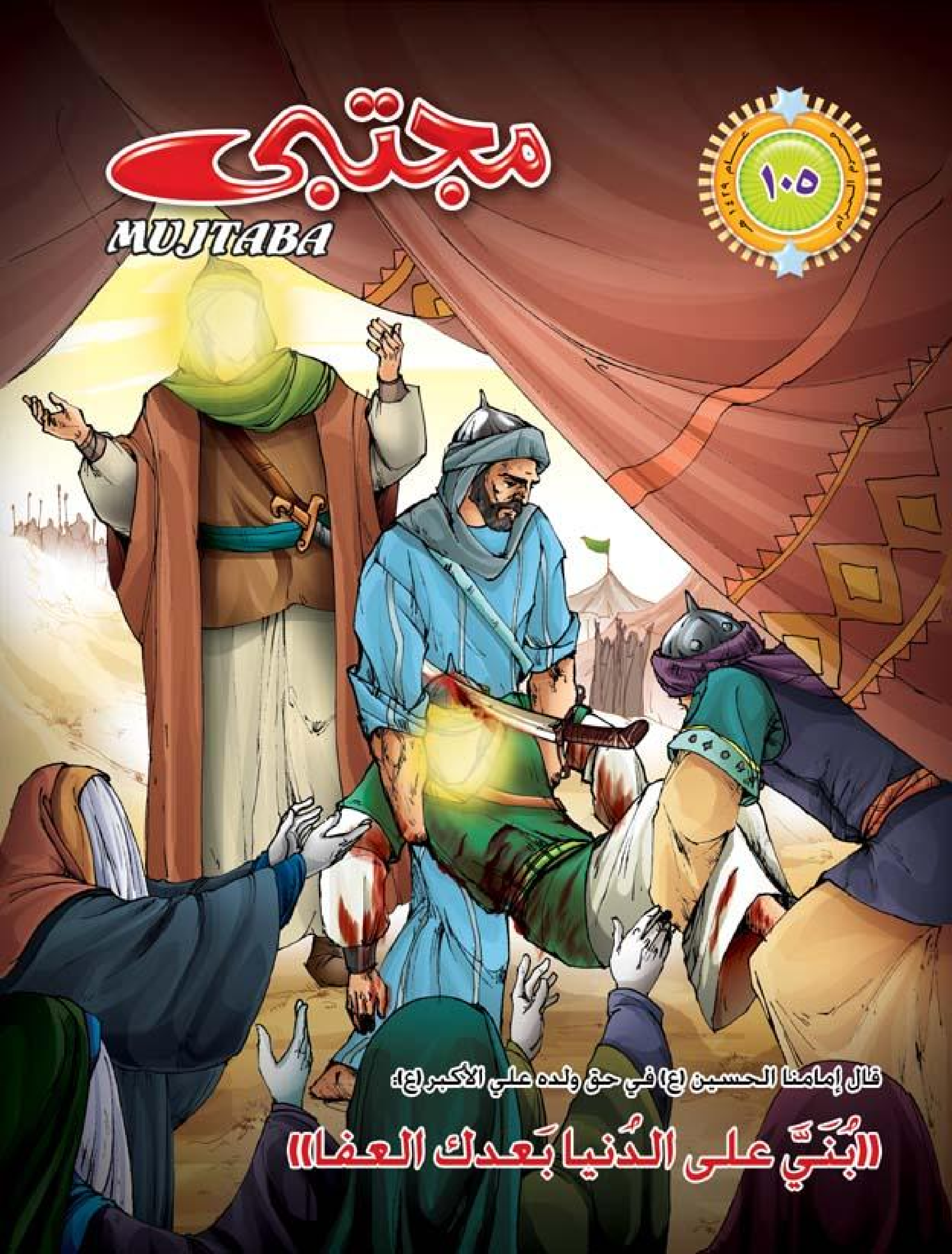


مجتبى
MUJTABA
١٠٥
قال إمامنا الحسين (ع) في حق ولده علي الأكبر (ع):
«بُنَيَّ على الدُنيا بَعدكَ العفا»



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي ـ قم المقدسة

مدير التحرير:
ضياء الجواهري
مدير الادارة:
ضياء الزهاوي



تصميم وإخراج



العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الفضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

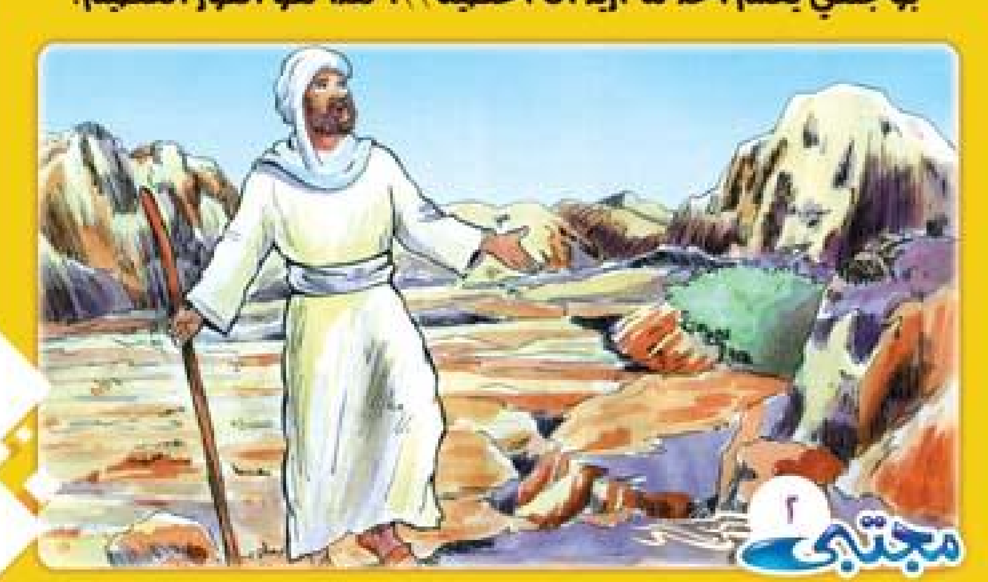
البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

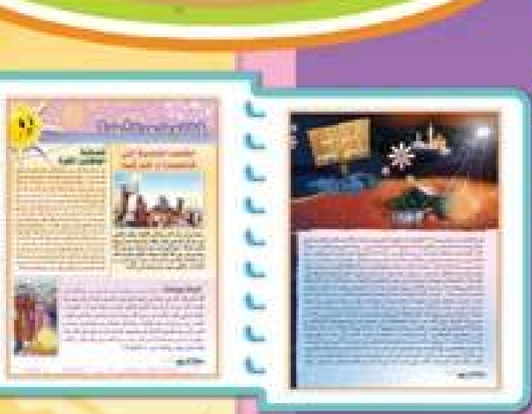


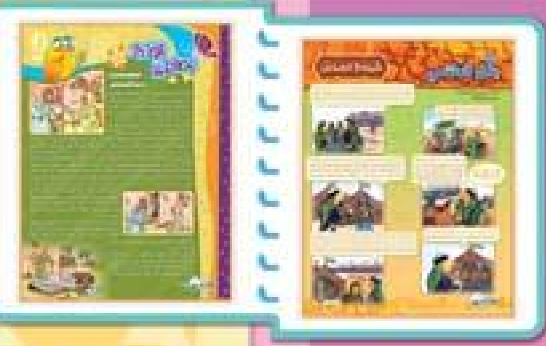
قالت الآية الكريمة: ((وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ)) التوبة/٧٢

نحن في الحياة الدنيا ليس لدينا جُنَّة نتقي بها النوائب والمصائب فالدنيا دار بلاء، بينما الإنسان يأكل ويشرب وإذا به يمرض ويموت، أو تكتنفه الآفات والحوادث أو تطارده القوى الفاسدة، أو يحل به الظلم من قريب أو بعيد. أما في جنان الله فالجَنّة مأخوذة من الجُنّة، وهي الحماية والوقاية، فالإنسان فيها في ظل وحماية الله ورعايته، وهي خالية من الآفات فلا ألم ولا مرض ولا حرمان ولا ظلم ((لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ)) الصافات/٤٧، فهي خالية من المنغصات وأكبر نعيم فيها هو رضوان الله، فقد ورد في الحديث القدسي: إن الله تعالى قال لموسى عليه السلام:

((يا بن عمران هب لي من قلبك الخشوع، ومن عينك الدموع، ثم ادعني في ظلم الليالي، تجدني قريباً أجيب دعوة الداعي إذا دعاني، إن لي عباداً أحبهم ويحبونني وأناجيهم ويناجونني، فإذا جن الليل افترشوا لي أكفهم وجباههم وناجوني بكلامي بين متأوه وباك ومتضرع وشاك، أولئك أقل ما أعطيهم ثلاثاً، أقبل عليهم بوجهي، أفترى من أقبلت عليه بوجهي يعلم أحد ما أريد أن أعطيه))؟ هذا هو الفوز العظيم.











سلام على الإخوة الأعزاء أصدقاء مجتبى في أرض الله الواسعة. عظّم الله أجورنا وأجوركم بمصاب سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه أهل الوفاء والإخلاص والفداء. لقد أراد الظالمون الجهلة في القضاء على الحسين عليه السلام أن يطووا صفحته من التاريخ، وعملوا بكل وسعهم لإطفاء نوره ووظّفوا الأقلام المأجورة لذلك، وكموا الأفواه ومنعوا ذكر مصيبته، وطاردوا شيعته ومحبّيه وقتلوهم وهدّموا دورهم وقطعوا أرزاقهم وكانت النتيجة الرائعة أن طوى التاريخ صفحاتهم السوداء وذكرهم السيئ. فإذا ذُكروا ذُكروا باللعنة والخسة والخبث واللؤم.

وهذا الحسين عليه السلام مجداً شامخاً ورمزاً سامياً وتيّاراً للحق هادراً، ذلك هو الحق تعلو كلمته على الباطل وتلك هي إرادة الله.



طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٣٣٩٠٠٢٢٠) مؤسسة آل البيت.
وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٣٧١٨ رقم الحساب (١٥٨٣٤) شيبة الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

لماذا أحب النبى (ص) هذا الصبى



كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً مع جماعة من أصحابه ماراً ببعض الطرق في المدينة، وإذا به يرى صبياناً يلعبون في ذلك الطريق، فجلس النبي صلى الله عليه وآله عند صبي منهم وجعل يقبله ويلاطفه ثم أقعده في حجره وهويكثر من تقبيله فقال له بعض الأصحاب:

يا رسول الله ما نعرف هذا الصبي الذي قد شرّفته بتقبيلك له وإجلاسه في حجرك فمن هو؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلوموني على ذلك، فإني رأيت هذا الصبي يوماً يلعب مع الحسين ورأيته يرفع التراب من تحت أقدامه ويمسح به وجهه وعينيه مع صغر سنه، فمنذ ذلك اليوم أحببت هذا الصبي، ذلك أنه يحب ولدي الحسين، وفي يوم القيامة أكون شفيعاً له ولوالديه كرامة له، ولقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ هذا الصبي سيكون من أهل الخير والصلاح ويكون من أنصار الحسين في كربلاء فلأجل هذا أحببته وأكرمته كرامة للحسين عليه السلام.

صبراً أبا عبدالله

روت مصادر المسلمين العامة والخاصة، ففي مسند أحمد بن حنبل ج١ ص ٥٨، ((عن عبدالله بن نجي عن أبيه _ وكان صاحب مطهرة أمير المؤمنين عليه السلام _ أنه سار مع علي عليه السلام، فلما حاذى نينوى، وهو منطلق إلى صفين نادى: إصبر أباعبدالله! إصبر أبا عبدالله بشط الفرات! قلت: وماذا؟

قال: دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله ذات يومٍ وعيناه تفيضان قلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شان عينيك تفيضان؟

قال: بل قام عندي جبرئيل فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟

قال قلت : نعم ، فمدَّ يده فقبض قبضةً من تراب، فاعطانيها فلم أملك عينيَّ أن فاضتا)).





ذكراك يا بطل الخلود

في العاشر من محرم سنة ٦١ للهجرة استشهد الحسين صلوات الله وسلامه عليه وجميع أهل بيته وأصحابه في أعظم مأساة عرفها التأريخ الإنساني ، وذلك في يوم عاشوراء. وهنا لابدّ للإنسان العاقل المتدبّر أن يستنتج من أحداث التأريخ عبرة ودرساً يستفيد منه فالتأريخ عبرة كما يقولون. فالإمام عليه السلام يوم استشهد كان له من العمر سبعة وخمسين عاماً إذ أنه ولد صلوات الله وسلامه عليه في السنة الثالثة للهجرة. وهنا سؤال يطرح نفسه والعاقل المتدبر يستفيد منه وهو: لو لم يستشهد الإمام عليه السلام في كربلاء كم كان يمكن أن يعيش في عمره الطبيعي؟ فجدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله توفي وكان له من العمر ثلاثة وستون عاماً وأبوه أمير المؤمنين عليه السلام استشهد وعمره ستون عاماً ، إذن إن الإمام عليه السلام لم يكن ليعيش اكثر من ستة سنوات أو عشر أخرى، فأهل البيت عليهم السلام لم تزد أعمارهم على سبعا وستين سنة وهنا نتيجة رائعة يستخلصها الإنسان من ذلك، وهي أنّ الله سبحانه وتعالى يوم قدر للحسين عليه السلام أن يقوم بنهضته المباركة التي تضمنها حديث جدّه ((حسين مني وأنا من حسين))؛ لإحياء دين الله بعد الردة الجاهلية التي قادها بنو أمية وفرّغوا الإسلام من محتواه الحقيقي إلى مجرد طقوس جامدة يؤدونها أمام الناس لإسباغ الصفة الإسلامية على حكمهم الجاهلي، إنه سبحانه أراد بذلك أن يعيد الناس إلى جادة الحق بهذه الصعقة العظيمة التي نبهت الناس عن غفلتهم وأيقظتهم من التخدير الأموي لمشاعرهم، وإذا بهم يكونون وجهاً لوجه مع حكام وأمراء هم أعداء ألدّاء لله ولرسوله وللإسلام بعد أن كانوا يموهون على الناس أنهم هم أهل البيت وأنهم هم الصحابة المتفانون من أجل الإسلام وأن البيت الأموي هو الذي أدخره الله تعالى لنشر دينه.

فلقد فضحهم الإمام عليه السلام بنهضته المباركة وجردهم من الأقنعة المزيفة التي كانوا يتسترون بها وبدوا للناس على حقيقتهم كما قال أميرهم الخليع الفاجر:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

فانظر إلى العطاء الإلهي للحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الذين قدموا أنفسهم رخيصة لإحياء الرسالة الإلهية، وقارن بين العمر الذي بقي للحسين عليه السلام في حياته الطبيعية وهذا العمر الممتد عبر الأزمان والقرون، أو قل هذه الحياة المتجددة عبر الدهور والأجيال المملوءة عطاءً ودروساً وحباً وقدوةً ورمزاً سامياً يعيش في القلوب ومثلاً أعلى في ضمائر وشعور كل إنسان، انظر إلى السابقين كيف صار الحسين عليه السلام مثلاً وقدوة لهم، وكيف شق لهم الحسين عليه السلام بأبي هو وأمي طريقاً للأباة المدافعين عن الحق، يقول مصعب بن الزبير في ذلك مشيراً إلى إباء الحسين وأهل بيته:

وإن الأولى في الطف من آل هاشم تأسوا فسنّوا للأباة التأسيا

فالعمر ليس بسنوات الأكل والشرب والنوم والحركة، إنما العمر يحسب بما قدم الإنسان من عطاء وتضحيات ودروس للإنسان والإنسانية أصبح بها رمزاً سامياً ومثلاً عاليا يعيش ويحيى في قلوب الناس، وإلى هذا أشار سيد الشهداء يوم كتب في كربلاء إلى أهل بيته من تخلف منهم عن اللحاق به: أما بعد فمن لحق بنا منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح))، أي فتح هذا وقد انتهت تلك المأساة بالدماء المسفوحة على رمضاء كربلاء والرؤوس الموجهة إلى الشام؟! إنه فتح للقلوب المؤمنة التي غزاها حب الحسين عليه السلام فصارت حية عامرة به، هذه هي الحياة المنشودة، هذا هو الذكر الخالد، فهذا هو الحسين عليه السلام بأبي هو وأمي يتسع ذكره وخلوده يوماً بعد يوم، فأي قارة من قارات العالم لا يُشاد فيها بذكر الحسين عليه السلام، بل أي دولة من دول العالم تمر فيها ذكرى نهضة الحسين عليه السلام ولا تقام فيها شعائر عاشوراء، فأي حياة أعظم وأخلد من هذه الحياة؟ وهنا نقطة مهمة ينبغي أن نعطيها حقها، فأعداء الحسين عليه السلام حاولوا ومارسوا أقسى أنواع الظلم لمنع الناس من أداء شعائر الحسين عليه السلام فقطعوا الأيدي والأرجل وفرضوا الضرائب القاسية، بل أزالوا كل أثر يدل على الحسين عليه السلام ولا تنسى ما فعل المتوكل العباسي وغير المتوكل من الطغاة القدامى والمعاصرين لكن الحسين عليه السلام بأبي هو وأمي يعيش أنشودة في ضمائر الناس ومثلاً أعلى للهداية والتضحية والسير تحت لواء الحق، والحق دائماً يعلو ولا يُعلى عليه، وأين الظالمون والطغاة؟ لقد سحقهم التأريخ بأقدامه فلا ذكر لهم إلا واللعنة عليهم قبله وبعده، هذا كله في هذه الدنيا، وأما في الآخرة فالحسين بأبي هو وأمي سيد شباب أهل الجنة، أما هم فإلى نار سجرها جبّارها لغضبه في الدرك الأسفل من النار وبئس القرار.



قصة وكرامة



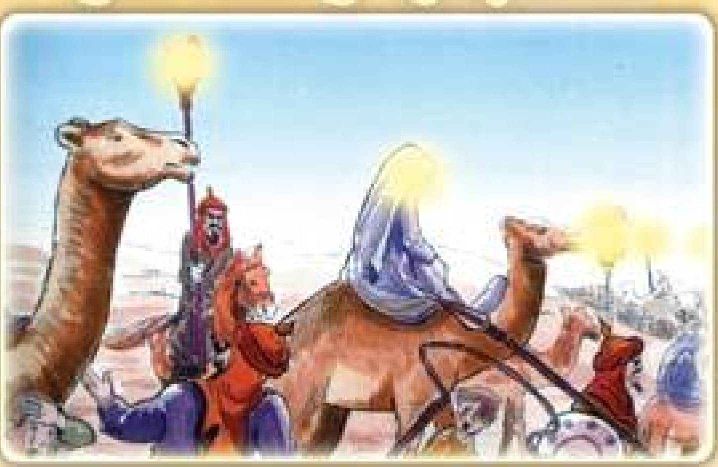
كما هو معروف منعت السلطات البعثية مجالس العزاء واقامة الشعائر الحسينية في كربلاء وسائر المدن المقدسة أيام الطاغية المغرور، وبذلك فقد لاقت الجماهير الحسينية الكثير من العذاب والمعاناة. وبما أن الشعائر الحسينية مغروسة في دماء الناس وقلوبهم، فقد اصرَّ جمهور كربلاء أن يخرج كعادته ، ليقيم عزاء الحسين عليه السلام، ولما علمت سلطات الحزب الكافر والأمن والشرطة والمسؤولين في كربلاء بذلك استنفرت قواتها وعززت مواقعها، لمنع ذلك واعتقال كافة المخالفين. يقول الراوي: وفي هذا الجو المشحون بالإرهاب والقمع قام أحد أفراد الحزب الغاشم وهو مسؤول كبير في المستشفى الجمهوري في كربلاء واسمه ((عباس الجليحاوي)) من أهالي قضاء الهندية التابعة لمحافظة كربلاء حينما جيء له بعدد من المعتقلين الذين مارسوا شعائرهم الحسينية، فبدلاً من قيامه



بواجبه الوظيفي في مداوات الجرحى واسعافهم امـر جلاوزته بصب الماء البارد على الجرحى الذين خُضبت رؤوسهم بالدماء، وكان الفصل شتاءاً قارص البرد مع علمه بانّ هذا العمل يسبب لهم مضاعفات خطيرة، فتوجه هؤلاء الجرحى الموالين إلى الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام شاكين لهما ما تعرضا له على يد المجرم الجليحاوي وزمرته، كان ذلك في صباح اليوم العاشر من المحرّم... وفي اليوم الحادي عشر مباشرة ذهب المجرم الجليحاوي مع رئيس شرطة كربلاء وهو من أهالي مدينة الرمادي للنزهة على ضفاف بحيرة الحبانية الواقعة على أطراف مدينة كربلاء وراحوا يعبّون من الخمر ثم عادوا بسيارتهم إلى كربلاء، وإذا بالسيارة تصطدم بعمود الكهرباء فيسقط الجليحاوي ورفيقه صرعى من أثر الصدمة، وإذا برأس الجليحاوي قد انقدَّ نصفين من أثر الصدمة، وينتشر الخبر في أواسط المدينة بمكبّرات الصوت جنّدها الحزب الفاشي يدعو الناس فيها إلى المشاركة بالتشييع بينما راح المؤمنون المظلومون يتباشرون بالانتقام العاجل الذي حلّ بالمجرم المغرور الذي تنكّر للشعائر الحسينية، فراح يجنّد نفسه في صف أعداء الله فكان الله تعالى له بالمرصاد ((وما ربُّكَ بِغافلٍ عمَّا يَعْمل الظالمون)) الأنعام/١٣٢.

فضائع ما بعد الشهادة

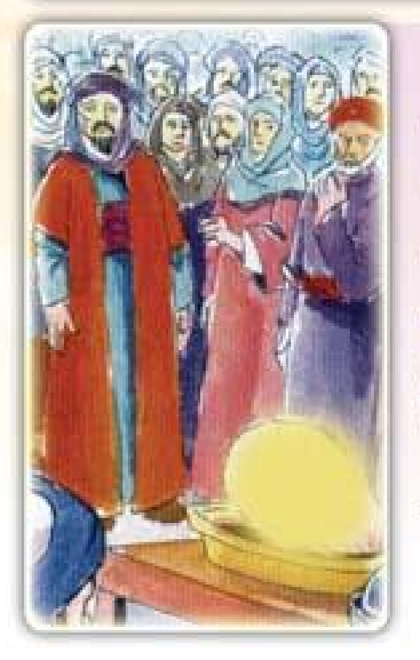
القلوب القاسية التي كالحجارة أو أشد قسوة



حينما وصل ركب السبايا إلى الكوفة حوّلهم اللعين ابن زياد إلى السجن وكتب رقعة ربط فيها حجراً ورماه إليهم وفيها، خرج البريد إلى يزيد بأمركم في يوم كذا ويعود في يومِ كذا فإذا سمعتم التكبير فاوصوا فقد أمر بقتلكم، وإلا فهو الأمان لكم، فلما رجع البريد من الشام أمر اللعين يزيد بتسريحهم إلى الشام.

شماتة الحاقدين الكفرة

بعد استشهاد الحسين صلوات الله وسلامه عليه وأهل بيته وأصحابه أرسل اللعين ابن زياد عبدالملك بن الحارث السلمي الى المدينة ليبشر طاغية بني أمية عمرو بن سعيد الأشدق بقتل الحسين عليه السلام وعمرو هذا قال عنه رسول الله صلّى الله عليه واله، ((ليرعفنّ على منبري جبار من جبابرة بني أمية فيسيل رعافه على منبري هذا))، وقد رعف عمرو بن سعيد على منبر رسول الله صلّى الله عليه واله كما قال. وأمر ابن زياد عبدالملك بان يسرع في السير ، ليوصل الخبر الى عمرو بن سعيد قبل ان يصل اليه من غيره، وقال له، اسرع فإن كبت بك راحلتك فاشتر غيرها، فلما وصل إلى المدينة لقيه رجل من قريش فقال له، ما وراءك؟ فقال له، الخبر عند الأمير، فلما وصل إلى الأمير اخبره بذلك فاهتز طرباً وفرحاً وسروراً وشماتة، وأمر المنادي ان ينادي بقتل الحسين عليه السلام في شوارع المدينة واسواقها، ثم التفت الطاغية ابن الأشدق إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه واله قائلاً، يوم بيوم بدر يا رسول الله، ثم رقى المنبر وقال، أيها الناس إنها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة، فقام إليه عبدالله بن السائب وقال، لو كانت فاطمة حية ورأت رأس الحسين لبكت عليه، فزبره وزجره اللعين وقال، نحن أحق بفاطمة منك!!!



آيات بيّنات

قال زيد بن أرقم أحد أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، كنت في غرفة لي، فمرّوا عليّ برأس الحسين عليه السلام وهو يقرأ القرآن، ((أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً)) الكهف/٩، فوقف شعري وقلت، والله يا بن رسول الله رأسك أعجب وأعجب، ولما نُصب الرأس المقدس في موضع الصيارفة بالكوفة، وهناك كان لغط السوق والمتعاملين فتنحنح الرأس الشريف فاتجهت الأنظار إليه واعترتهم الدهشة فما سمعوا قبل ذلك رأساً مقطوعاً يتنحنح وعندها قرأ الرأس الشريف سورة الكهف الى قوله تعالى، ((إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْناهُمْ هُدىً))، الكهف/١٣.



حزن الموجودات

حدّث دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المعروف عن جدّه ، أنّ أمّهُ سعدى بنت مالك الخزاعية أدركت الشجرة التي كانت عند أم معبد الخزاعية ، وهي يابسة وببركات وضوء النبي صلّى الله عليه وآله في أسفلها أورقت وأثمرت ثمراً كثيراً، ولما قبض النبي صلّى الله عليه وآله قلّ ثمرها، ولما قُتِلَ أمير المؤمنين عليه السلام تساقط ثمرها، ولكن كانوا يتداوون بورقها، وبعد مدة نظروا إليها وإذا ساقها ينبع دماً فأفزعهم ذلك الذي لم يشاهدوه من قبل، ولما أظلم الليل سمعوا بكاءً وعويلاً ولم يرو أحداً، وقائل يقول:

يا بن الشهيد ويا شهيداً عمه ... خير العمومة جعفر الطيار

عجباً لمصقول أصابك حدُّه ... في الوجه منك وقد علاك غبارُ

وبعد ذلك جاء الخبر بشهادة الحسين عليه السلام فنظّم دعبل ثلاثة أبيات أخرى قال فيها:

زر خير قبر بالعراق يُزار ... واعصِ الحمار فمن نهاك حمارُ

لم لا أزورك يا حسين لك الفدى ... قومي ومن عطفت عليه نزار

ولك المودّة في قلوب ذوي النُهى ... وعلى عدوك مقتةٌ ودمار



الغضب الإلهي

لم تعرف الحُمرة في السماء إلاّ يوم قتل الحسين عليه السلام . قال ابن الجوزي: كل واحد من الناس إذا غَضِبَ إتضح الغضب في وجهه، ولما تنزه الباري جلّ شانه عن الجسمية أظهر غضبه على قاتلي الحسين عليه السلام بحمرة الأفق إظهاراً لعظيم الجناية، ثم قال ابن الجوزي: لقد منع النبي صلّى الله عليه وآله من النوم يوم بدر أنين عمه العباس يوم أسر وأوثق، فكيف به لو يسمع ويرى ما حل بالحسين عليه السلام وأهل بيته، وقد سَمِع عسكر أهل الكوفة صوتاً هاتلاً يقول: ويلكم يا أهل الكوفة إني أرى رسول الله صلّى الله عليه وآله ينظر إلى جمعكم مرة وإلى السماء أخرى وهو قابض على لحيته المقدسة، لكن ذاك الجمع الضال لم يعتبر بذلك الصوت وانشغل بجمع الأسلاب والغنائم، وكان الإمام الصادق عليه السلام يقول: لا أرى ذلك الصوت إلاّ أنه صوت جبرئيل.



دروس و عبر

اتّباع الهوى يصُدُّ عن الحق

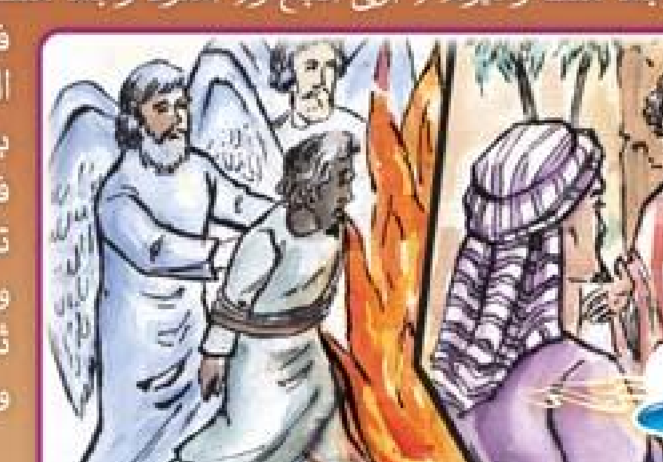
استدعى الحجاج يوماً رجل الفقه المعروف الشعبي فسأله : ما تقول في أم وأختٍ وجد؟ بمعنى لو أنّ رجلاً توفي وترك أماً وأُختاً وجداً فكيف توزع التركة؟ فقال: اختلف في هذه المسألة خمسة من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله: زيد وعبدالله بن مسعود ، وعثمان وعلي وعبدالله بن عباس ، فقال الحجاج: اذكر لي آرائهم وابدأ بابن عباس فلقد كان متقياً!! وكأن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن _ بنظره _ متقياً!! فقال الشعبي: أما رأي ابن عباس فقد اعتبر الجد أباً فأعطاه ثلثي التركة وللأم الثلث بحكم الآية: ((لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ)) النساء/١١ وبذلك فقد انحصر الميراث بهما فهما أم وأب من الطبقة الأولى فيحجبان غيرهما ولم يعطيا الأخت شيئاً لأنها من الطبقة الثانية ، فقال الحجاج: ما كان رأي أمير المؤمنين عثمان فيها؟ فقال: أما رأي عثمان : إنّ الميراث أثلاث، ثلث يأخذه الجد وثلث تأخذه الأم وثلث تأخذه الأخت. فقال الحجاج ما كان رأي أبي تراب؟ قال الشعبي: رأي أبي تراب أنّ التركة توزع ستة أسهم: ثلاثة للأم وسهمان للجد وسهم للأخت، فضرب الحجاج بيده على أنفه وقال: ((إنه المرء لا يرغب عن قوله))، وإذا كان علي عليه السلام كما يقول الحجاج لا يرغب عن قوله فهذا يوجب عليه أن يأخذ برأيه باعتبار أنه لا يرغب عن قوله، لكنه التفت إلى القاضي قائلاً: أمِرَّها على رأي أمير المؤمنين عثمان!!

هذا عذابهم في الدنيا

جاء في تذكرة الخواص لإبن الجوزي عن القاسم بن الأصبغ أنه قال: لما جيء بالرؤوس إلى الكوفة إذا بفارس أحسن الناس وجها قد علق في رقبة فرسه رأس كأنه القمر ليلة تمامه فإذا طاطا الفرس رأسه لحق الرأس بالأرض، فقلت له: رأس من هذا؟ فقال: هذا رأس العباس بن علي ((عليه السلام)). فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا حرملة بن كاهل الأسدي.

قال: فلبثت أياما وإذا بحرملة وجهه أشد سواداً من القار، فقلت له : لقد رأيتك يوم حملت الرأس وما في العرب أنضر وجها منك واليوم لا أرى أقبح ولا أسود وجها منك؟!

فبكى وقال: والله منذ حملت الرأس وإلى اليوم ما تمر عليّ ليلة إلا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان إلى نار مؤججة ، فيلقياني فيها، وأنا أنكص فتسفعني كما ترى ، فلما قام المختار في الكوفة قطع يديه ورجليه وأحمى قضيباً من حديد حتى احمر ثم ابيض فوضعه على رقبته حتى قطعت وذهب إلى سقر وبئس المصير.



إنها العصبية واتباع الهوى

قال الشيخ الوائلي رحمة الله عليه: كنت يوماً في جلسة قبل الغروب في مصر الجديدة مع المحقق المعروف الأستاذ محمد شاكر بحضور الأديب يحيى حقي ومندوب صحيفة الجمهورية الذي كنا ضيوفاً عنده، فسألني المندوب قائلاً:

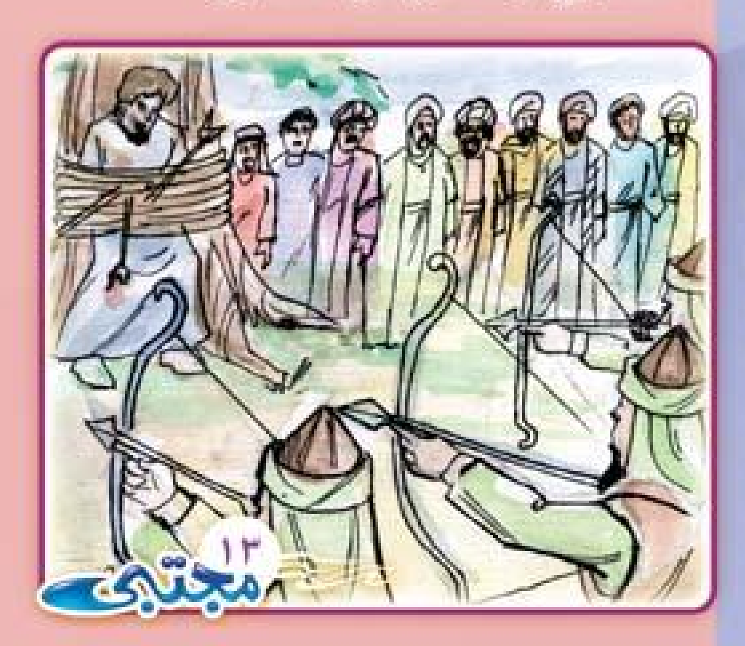


ما هذه النظرية التي نسمعها عندكم وهي الخمس؟ قلت: انها نظرية أوجبها علينا القرآن الكريم، قال تعالى: ((وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ)) الأنفال/٤١، قال المندوب: هذه في غنيمة الحرب. قلت: إن صرف معنى الآية إلى غنيمة الحرب هو من باب تطبيق الكلي على أحد مصاديقه كما في لفظة ((الماء)) الذي يصدق على ماء البحر وماء النهر والماء في الإناء وغيره. فالغنيمة من مصاديقها ما يغنمه الإنسان في الحرب ومن مصاديقها ما يحصل عليه الإنسان من أرباحه في التجارة وغيرها، فكل ربح هو غنيمة. هذا من جانب ثم لماذا تأخذون برواية عن مروان ولا تسمحون لنا بأخذ رواية عن الإمام الحسن والإمام الحسين أو عمار أو جابر الجعفي أو غيرهم. يقول الشيخ الوائلي رحمه الله: ثم سألته كم عندك في مكتبتك من كتب الشيعة؟ قال: فيها بعض الكتب، فقلت له: تعال إلى مكتبتي فستجد ان ٩٩٪ من كتبها من كتب أهل السنة فلماذا تقتصرون على كتبكم ولا تقرأون كتبنا وهي ليست بعيدة عنكم!!.

يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم

بعث المختار رحمة الله عليه عبدالله بن كامل مع مجموعة من أصحابه إلى حكيم بن الطفيل السنبسي، وكان له جرم عظيم في يوم عاشوراء حيث قطع اليد اليسرى لأبي الفضل عليه السلام بعد أن كمن له وراء نخلة في يوم عاشوراء وأخذ سلبه بعد أن رماه بسهم كما رمى الحسين عليه السلام بسهم، فلما ألقوا القبض عليه قال: إنّ سهمي الذي رميته على الحسين لم يضره بل تعلّق بسرباله.

فكتفوه وقالوا له: قطعت يد أبي الفضل عليه السلام وأخذت سلبه، لنسلبنك ثيابك وأنت حي، فلما نزعوا ثيابه قالوا له: رميت الحسين عليه السلام واتخذته غرضاً لنبالك والله لنرمينّك كما رميته ثم رموه حتى هلك إلى جهنم وبئس المصير.



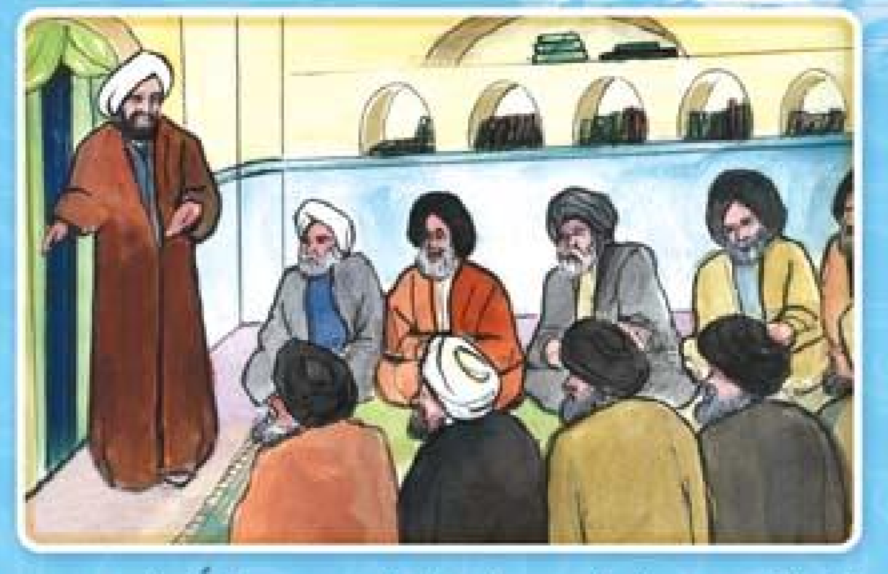
أدب الطف

إن كنت في سنة من غارة الزمن	فانظر لنفسك واستيقظ من الوسنِ
ودع مصاحبة الدنيا فليس بها	إلاّ مفارقة السكان للسكنِ
هي الليالي تراها غير خائنةٍ	إلاّ بكل كريم الطبع لم يخُنِ
أيام طلّ من المختار أيّ دم	وأُدميت أي عين من أبي حسنِ
أعزز بناصر دين الله منفرداً	في مجمع من بني عبادة الوثنِ
ثم انثنى للأعادي لا يرى حكَماً	الاّ الذي لم يدع رأساً على بدنِ
يا جيرة الغي ان أنكرتم شرفي	فإنّ واعية الهيجاء تعرفني
ومذ رقى منبر الهيجاء أسمعها	مواعظاً من فروض الطعن والسننِ
حتى إذا لم تصب منه العدى غرضاً	رموه بالنبل عن موتورة الضغن
قل للمقادير قد أبدعت حادثةً	غريبة الشكل ما كانت ولم تكنِ
أ مثل شمرٍ أذلّ الله جبهته	يلقى حسيناً بذاك الملتقى الخشنِ
يهنيك يا كربلاء وشيٌ ظفرت به	من صنعة اليُمن لا من صنعة اليَمَنِ
كم خرّ في تربك النوري بدرُ تقىً	لولاه عاطلة الإسلام لم تزنِ
قل للمكارم موتي موت ذي ظمإٍ	فقد تبدّل ذاك العذب بالأجنِ
لقد أطلت على الإسلام نائبة	كقتل هابيل كانت فتنة الفِتنِ
يا من نجاة بني الدنيا بحُبِّهِمُ	كأنها البحر لم يركب بلا سفن
هل تزدري بيَ آثامي ولي ولهٌ	بكم إلى درجات العرش يرفعني

القصيدة العصماء للملا كاظم الأزري البغدادي الشاعر المشهور صاحب القصيدة الأزرية المعروفة في مدح النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله وعترته الطاهرة والتي مطلعها:

لمن الشمس في قباب قباها　　شفّ جسم الدُجى بروح ضياها

سكن الشاعر الأزري بغداد ودرس في النجف الأشرف فنشأ قوي الحجة ، رصين البيان ، سريع الخاطر ، حاضر النكتة وقاد الذهن قوي الذاكرة، ذا مكانة سامية في كافة الأوساط الأدبية والعلمية، عاصر العلماء الأعاظم كالسيد مهدي بحر العلوم (قدسره) والشيخ جعفر كاشف الغطاء (قدسره) والشيخ صاحب الجواهر (قدسره).



جاء لقب الأزري من جده محمد بن مراد المتوفى سنة ١١٦٢ هـ لأنه كان يتعاطى بيع الأزر المنسوجة من القطن والصوف في أسرة علم وأدب وثراء.

ولد شاعرنا المُفلِق في بغداد سنة ١١٤٢ في داره القائمة حالياً في محلة راس القرية، وبقي في طفولته مقعداً سبع سنوات، ثم عافاه الله فمشى بعد ذلك.

درس العلوم العربية والفقه والأصول وانقطع إلى الأدب ، فنظم الشعر ولم يبلغ العشرين عاماً، ولشخصيته المتكاملة علماً وأدباً واحاطة ، كان يقدمه السيد مهدي بحر العلوم على كثير من علماء عصره في المناظرة لطول باعه في التفسير والحديث وسعة اطلاعه على التاريخ والسير. أما شعره فقد استقبله الناس استقبال الربيع من فصول السنة لجزالة لفظه وجمال أسلوبه ورصانة تركيبه وجاذبيته ، فما تقرأ له قصيدة حتى تصل بها إلى النهاية تنتقل بك هي في أبياتها وما حوته فلا تمل منها. وله نوادر كثيرة فيها ما فيها من حضور البديهة وسرعة الجواب فمثلا، إنه قدم إلى النجف الأشرف فاجتمع عليه الأدباء والعلماء ومنهم السيد صادق الفحام واستنشدوه من شعره فانشد لكن السيد صادق الفحام لم يوفه حقه من الاستحسان والاجادة فقال الأزري معرّضاً به:

عرضت در نظامي عند من جهلوا　　　فضيعوا في ظلام الجهل موقعه

فلم أزل لائماً نفسي أُعاتبُها　　　من باع دراً على الفحام ضيّعه

ويعد الملا كاظم الأزري في طليعة شعراء العراق، اما قصيدته الهائية فيسميها الناس ((قرآن الشعر والملحمة الكبرى)) حتى انّ شيخ الطائفة الشيخ صاحب الجواهر كان يتمنى أن تكون القصيدة الأزرية الهائية في صحيفة أعماله وكتابه كتاب الجواهر في صحيفة أعمال الأزري.

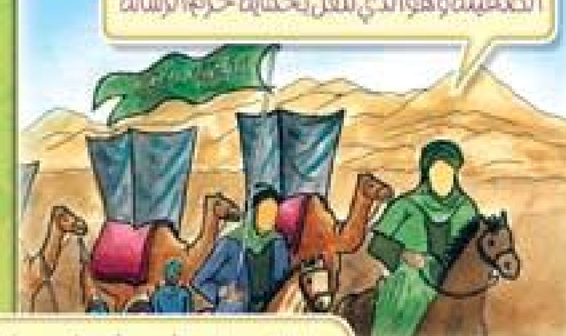
والقصيدة التي ذكرناها في مطلع الصفحة هي من روائعه المعروفة في الحسين عليه السلام وقد أبدع فيها وطعّمها باليواقيت الشعرية والأدبية ولذا جاءت حلوة المذاق ، فيها ما فيها من الجاذبية وقد خسره جمهور الأدباء والعلماء وأصحاب الحق يوم وفاته سنة ١٢١٢ هـ ودفن في مقبرة أسرته في الكاظمية تغمده الله بوافر رحمته واسكنه فسيح جنانه.

سيناريو

بطل العلقمي



كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: هاشم البكاء

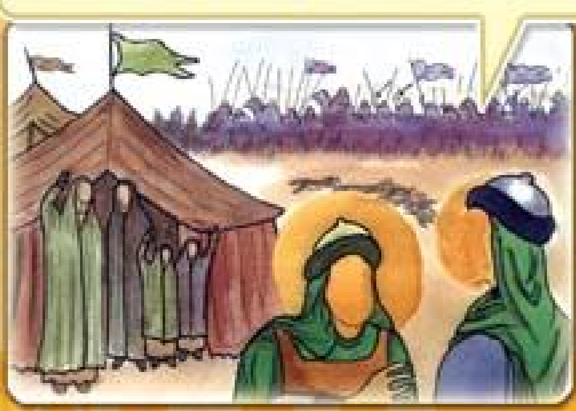












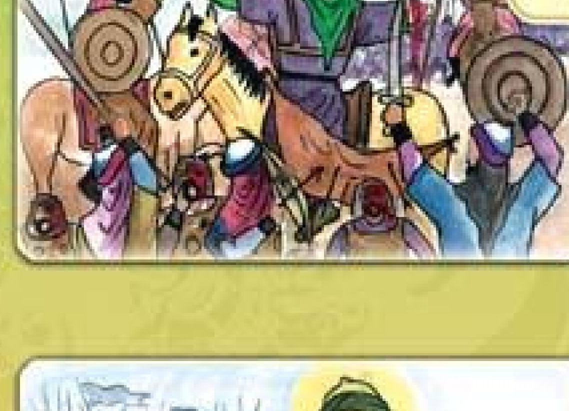


فقال الحسين عليه السلام: إذا كان لابد من ذلك فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء

فركب جواده و زار في الميدان و كشفهم عن المشرعة و مد يده الى الماء ليروي غليله فتذكر عطش أخاه الحسين فألق الماء من يده و قال:
يا نفس من بعد الحسين هوني ... هذا حسين وارد المنون
وبعده ما كنت أو تكوني ... وتشربين بارد المعين
تالله ما هذا فعال ديني

ثم ملأ القربة وركب جواده وتوجه نحو المخيم فقطع عليه جيش بني أمية الطريق فجعل يضرب في أعناقهم حتى أكثر القتل فيهم فكشفهم عن طريقه وهو يرتجز:

لا أرهب الموت إذ الموت زقا
حتى أواري في المصاليت لقى
نفسي لسبط المصطفى الطهر وقى
إني أنا العباس أغدو بالسقا



فكمن له اللعين زيد بن الرقاد الجهني من وراء نخلة فضربه على يمينه فقطعها فقال عليه السلام:
والله إن قطعتموا يميني
إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الأمين

ولم يعبأ بيمينه وكان همه إيصال الماء إلى المخيم ولكن لعيناً آخر وهو حكيم بن الطفيل كمن له من وراء نخلة. فضربه على شماله فقطعها. وتكاثروا عليه وأتته النبال والسهام كالمطر فسهم أصاب القربة وأريق ماؤها وسهم أصاب صدره وآخر أصاب عينه وضربه لعين على رأسه بعمود من الحديد فسقط على الأرض ينادي عليك مني السلام أبا عبد الله



فأتاه الحسين عليه السلام و رآه بتلك الحالة المشجية فقال الآن انكسر ظهري الآن قلت حيلتي و أخذ يكفكف دموعه و أراد حمله الى المخيم فأبى العباس عليه السلام و قال له يا أخي دعني في مكاني فإني واعدت سكينة بالماء و أنا مستح منها و قد نزل بي الموت الذي لابد منه

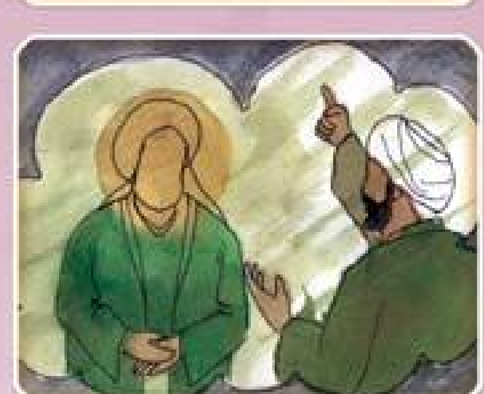
فقام الحسين عليه السلام واضعاً يده على ظهره و هو يمسح دموعه و توجه الى المخيم فاستقبلته سكينة وسألته عن عمها العباس عليه السلام فقال لها لقد تركته على شاطئ العلقمي فسمعت الحوراء بذلك و صاحت وا أخاه وا عباساه وا ضيعتنا بعدك



الإمام المرتضى والشيخ الأعسم

نظم المرحوم الشيخ محمد علي الأعسم ـ وقيل ابنه الشيخ عبد الحسين الأعسم ـ قصيدة في الحسين عليه السلام:







قد أوهنت جلدي الديار الخاليه	من أهلها ما للديار وماليه
ومتى سألت الدار عن أربابها	يُعد الصدى منها سؤالي ثانيه
كانت غياثاً للمنوب فأصبحت	لجميع أنواع النوائب حاويه
ومعالم أضحت مآتم لا ترى	فيها سوى ناعٍ يجاوب ناعيه
ورد الحسين إلى العراق وظنّهم	تركوا النفاق إذا العراق كما هيه
ولقد دعوه إلى العنا فأجابهم	ودعاهم لهدى فردّوا داعيه
قست القلوب فلم تمل لهدايةٍ	تباً لهاتيك القلوب القاسية
ما ذاق طعم فراتهم حتى مضى	عطشاً فغُسّل بالدماء القانيه
يا بن النبي المصطفى ووصيه	وأخا الزكي ابن البتول الزاكيه
تبكيك عيني لا لإجل مثوبةٍ	لكنما عيني لأجلك باكيه
تبتل منكم كربلا بدم ولا	تبتل مني بالدموع الجاريه
أنست رزيتكم رزايانا التي	سلفت وهوّنت الرزايا الآتيه
وفجائع الأيام تبقى مدة وتزول	وهي إلى القيامة باقيه

ثم قدمها الشيخ محمد علي إلى ابنه الشيخ عبد الحسين ليبدي رأيه فيها، فقال: هذه قافية قاسية ثم تركها ناظمها تحت مصلاه، فما كان إلا أن طرقت بابهم ليلاً سحراً وإذا الطارق هو الخطيب المشهور الشيخ محمد علي القاري ـ وهو من آل الجابري ـ فقال: إني رأيت البارحة كأني دخلت إلى الروضة الحيدرية الشريفة فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام جالساً فسلمت عليه، فأعطاني ورقة فيها قصيدة وقال: إقرأ لي هذه القصيدة للشيخ الأعسم في رثاء ولدي الحسين، فقرأتها وهو يبكي، فانتبهت من النوم وأنا أحفظ منها البيت الآتي:

قست القلوب فلم تمل لهدايةٍ ▪ تباً لهاتيك القلوب القاسيه



فبهت الشيخ الأعسم وأخرج له القصيدة من تحت مصلاه فدهش الشيخ القاري وقال: والله إنها نفس الورقة بل هي هي التي أعطانيها أمير المؤمنين عليه السلام.

استغراب الشاعر الهيتي من عمل يزيد



قال الشاعر عمر رمضان الهيتي:

بأية آيةٍ يأتي يزيدٍ
غداة صحائف الأعمال تُتلى
وقام رسول ربّ العرش يتلو
وقد صُمّت جميع الخلق (قل لا)

ومعنى ذلك: بماذا يعتذر يزيد الفجور يوم يقف رسول الله صلى الله عليه وآله في المحشر يتلو هذه الآية: ((قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى)) الشورى/٢٣.

الزهراء عليها السلام و«ذرّة النائحة»

روى المفيد أعلى الله مقامه في أماليه عن النيسابوري: إنه كانت نائحة في أيامه تسمى ((ذرة)) رأت الزهراء عليها السلام في منامها وهي واقفة على قبر الحسين عليه السلام تبكي، وأمرتها أن تُنشد الأبيات التالية:



أيها العينان فيضا ... واستهلا لا تغيضا
وابكيا بالطف ميتاً ... ترك الصدر رضيضا
لم أُمرّضه قتيلاً ... لا ولا كان مريضا

الإمام الحسين عليه السلام والشاعر الأزري

روى صاحب معالي السبطين عن منتخب التواريخ: إنّ الشيخ الأزري رحمة الله عليه صاحب القصيدة الهائية المشهورة لما وصل في نظمه إلى قوله في مدح أبي الفضل عليه السلام: ((يوم أبوالفضل استجار به الهدى)) يعني أنه في يوم عاشوراء استجار الإمام الحسين عليه السلام بأخيه أبي الفضل العباس توقف في ذلك وفكّر في نفسه بأنه لا يكون قد غالى بذلك في حق أبي الفضل وقال ما لا يناسب مقام الإمام الحسين عليه السلام، فلم يكتب الشطر الثاني للبيت، فلما نام تلك الليلة شاهد في منامه الإمام الحسين عليه السلام وهو يقول له: أحسنت يا أزري وأجدت نعم لقد استجرت بأخي أبي الفضل العباس يوم عاشوراء، ثم كتب له الإمام تمام البيت وهو الشطر الثاني قائلا: ((والشمس من كدر العجاج لثامها)).



الهداية بين العقل والبيئة

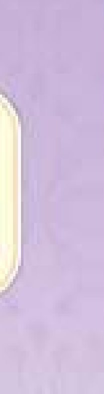
كلمات: عبد الهادي الموسوي
رسوم: الأخ بيتا

نروي لكم أيها الأصدقاء قصة عاشها راويها مشبعة بالروح والروحانية وبطلها شاب ظاهر عليه آثار التدين والصلاح كان مسيحياً ومن عائلة مسيحية، يعمل والده في بيع الذهب والمجوهرات















وكانت ساعة شديدة عليّ لململت فيها ما أستطيع حمله من لوازم تخصني ثم خرجت من البيت



و سافرت في شهر رمضان إلى مدينة قم المقدسة و حضرت مأتما لشهادة بطل الإسلام علي (ع) الذي كنت أسمع عنه الكثير في إحدى حسينيات المدينة



و لما سألت الخطيب عن ذلك قال لي:

أنت رجل كشف الله عن بصرك فصرت تنظر إلى الحقائق



رافضية وناصبي

ذكر الشيخ الطوسي في كتاب الأمالي عن الحسين بن محمد الأزدي عن أبيه قال: صليت في جامع المدينة المنورة وإلى جانبي رجلان أحدهما كان مريضا مُدنفا مشرفاً على الموت والثاني كان مسافراً مارا بالمدينة، فقال الرجل المريض: إنّ تربة الإمامِ الحسين عليه السلام دواء لكل داء ولديّ تجربة ثمينة مرت بي سأرويها لك فقال: كنت مريضاً قبل مدة من الزمن واستعملت أدوية كثيرة، ولكن دون جدوى، ولم ينفعني ذهابي إلى أطباء كثيرين حتى يئست مِن الحياة، وكانت تعيش في جوارنا امرأة عجوزة من أهل الكوفة جاءت لعيادتي يوماً وكنت أستغيث من الألم فقالت لي: سأعالجك بعلاج يخلصك من هذه الآلام، فرغبت إليها في ذلك والمريض لا يريد لنفسه إلا العافية، فذهبت ثم رجعت بعد فترة قصيرة وبيدها كأس من الماء وقالت: إشرب هذا ففيه العافية إن شاء الله، فلما شربت الماء شعرت فجأة بأن آلامي خفّت عليّ ثم استرجعت صحتي في فترة قصيرة، ومضت عدة أشهر على هذا الحادث، وذات يوم جاءت تلك العجوز عندنا ثانيةً فقلت لها: ما كان ذلك الدواء الذي أعطيتيني إياه؟ فلم تجبني، فألححت عليها وأقسمت فقالت أخيرا: إني عالجتك بخرزة من هذه المسبحة. فقلت لها: من ماذا صنعت هذه المسبحة؟



قالت: إنه من تراب قبر الإمام الحسين عليه السلام. فغضبتُ حينما سمعت بذلك لأني لم أكن من الموالين له وصرختُ بها. أيتها الرافضية الحقيرة بأي حق تعالجيني بتراب قبر الحسين؟!

فتألمت تلك العجوز كثيراً، بينما كانت تتوقع الشكر والإحسان إذا بها تسمع منّي ما يؤذيها ويهينها فخرجت من عندي، ولكن وفي ذلك الموقف عاد عليّ المرض ثانيةً!!



ثواب البكاء على الحسين (ع)

قال الإمام زين العابدين عليه السلام : ((أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده فينا لأذىً مسّنا من عدونا في الدنيا ، بوأه الله بها في الجنة مُبوَّأ صدق ، وأيما مؤمن مسّه أذىً فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار))

ناد علياً مظهر العجائب

قال زيد النساج: كان في جواري رجل كبير السن وفي يوم الجمعة خلع رداءه وأراد أن يغتسل غسل الجمعة ، فرأيت على ظهره جرحاً كبيراً قديماً فسألته عن جرحه هذا فلم يقل شيئاً ، فأصررت عليه فروى لي قصته: قال عندما كنت شاباً كان لي حفنة من أصدقاء السوء وكنا نقوم بأعمال سيئة كالسرقة والفسق والفجور، وكنا نجتمع كل ليلة عند أحدنا ، ولما حان دوري فلم يكن بيدي شيء، فاضطررت أن أحمل سيفي وأخرج من الكوفة إلى خارج المدينة لعل أحد يمرّ بي فأسلبه وبعد مدة رأيت امرأتين قادمتين فأسرعت إليهما وصرخت في وجهيهما بتقديم كل ما لديهما من الحُلي والمصوغات فأعطتاني ما تملكان من الذهب والنقود، لكن الشيطان زين لي أمراً آخر وهو اغتصاب الفتاة ، فأخذت العجوز تتوسل إليّ بأن الفتاة يتيمة وهي خالتها وانها ستتزوج في الليلة القادمة وأنهما ذاهبتان لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام فاتركنا لأجله ولكنني لم أعر كلامها اهتماماً وطرحت الفتاة أرضاً ، وفي هذه الأثناء صاحت الفتاة: يا أمير المؤمنين أغثني ، فسمعت صوتاً من ورائي يأمرني بالنهوض فصحت به من دون أن أعرفه فضربني بسيفه ضربةً خفيفة فتضورت من الألم من ضربته وسقطت صريعاً فشكرت المرأتان ذلك الفارس وطلبتا منه أن يرافقهما لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال لهم : زيارتكم مقبولة وأنا إمامكم أمير المؤمنين، فندمت على فعلتي السيئة ووقعت على قدميّ الإمام عليه السلام وقلت له: يا مولاي سامحني لقد تبت، فقال لي الإمام: إنّ الله يقبل التوبة الصادقة، فقلت له: إنّ هذا الجرح يؤلمني كثيراً فوضع الإمام قليلاً من التراب على الجرح فطاب الجرح وبقي أثره.





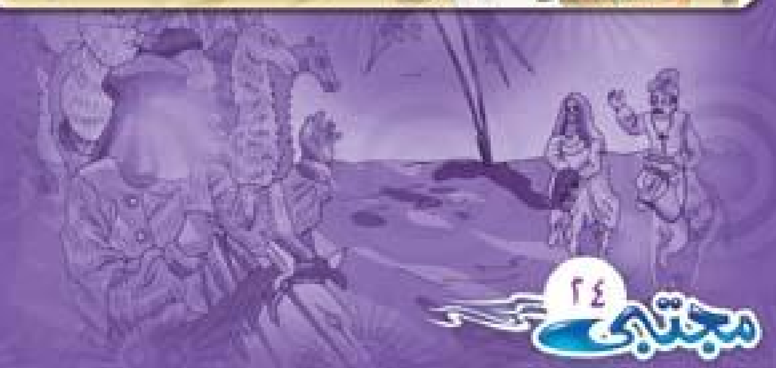


بين الحسين عليه السلام والسيد المسيح ابن مريم عليهما السلام

مصدر الأديان الإلهية هو الله سبحانه وتعالى ودعوته للبشر واحدة، ولكن المصالح الشخصية والأهواء والمطامع الدنيوية تطبع تلك الرسالات بطابعها فتضيف اليها وتحذف منها ؛ لتظهر برّاقة في نظر الآخرين. أما الإسلام فقد نظر إلى الأنبياء السابقين نظرة ملؤها التقديس والاحترام، ولذا جاء كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ليس فيه إلا الحق والصدق وما يُعلي شأن الإنسانية فيما يخص قصص الأنبياء وسيرتهم مع أممهم، وعلى العكس من ذلك العهد القديم والعهد الجديد فقد جاء في أسفارها ما جاء من الفحش والمنكرات وما لا تصدقه العقول.

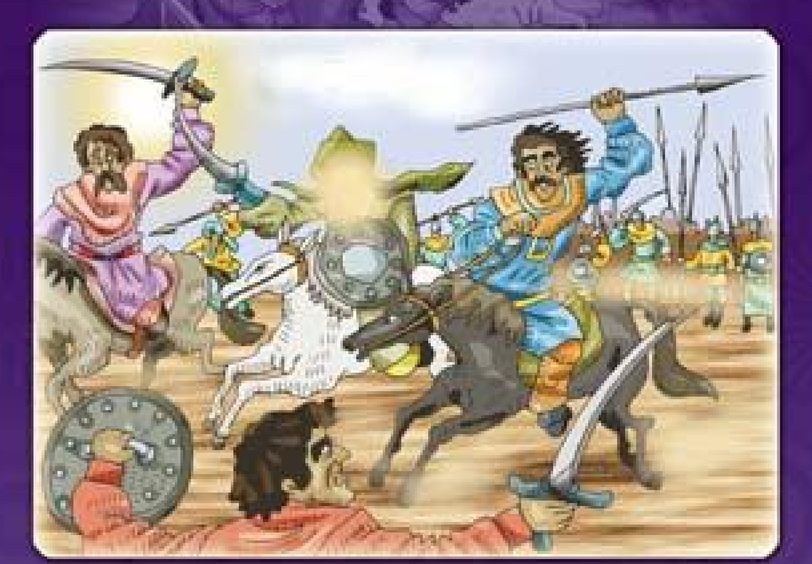


والحسين صلوات الله وسلامه عليه ابن الإسلام البارّ من يقتدي به المسلمون في كل أفعاله، حينما سار إلى العراق في نهضته المباركة سعى بنفسه المباركة وكما هو معروف إلى خباء في الصحراء في إحدى مراحل الطريق، فلما وصل إلى ذلك الخباء كانت فيه امرأة نصرانية فسألها الحسين عليه السلام عن ابنها وهب بن حباب الكلبي؟ فقالت: ذهب ؛ ليستقي لنا مقداراً من الماء، فقال لها الحسين عليه السلام : إذا جاءكِ وَلَدُكِ قولي له: إنّ الذي أوصاك به السيد المسيح لنصرته في عالم الرؤيا قد جاء إليك فلم يجدك وهو ماضٍ في طريقه إلى كربلاء، ثم واصل الحسين عليه السلام

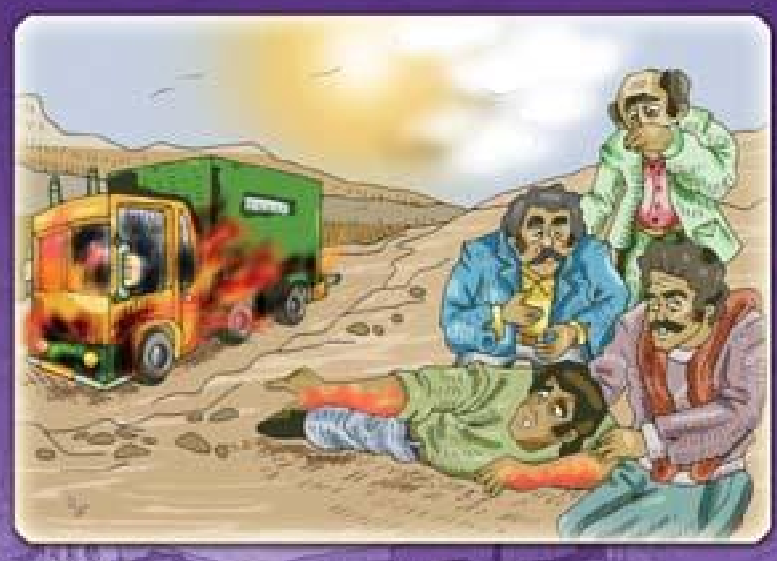




طريقه، وإذا بوهب بن حباب الكلبي النصراني يلحق الحسين عليه السلام مع والدته ويبذل نفسه وروحه في نصرة دين الله بعد أن أسلم هو والدته ، وقد ضربا أروع الأمثلة في الدفاع والذب عن ريحانه رسول الله صلى الله عليه وآله.



وكثيرون هم الأخوة المسيحيون الذين عاشوا بين صفوف المسلمين وتشربوا ثقافتهم وشعائرهم وعايشوا كرامات أئمتهم ولقد شاهدنا أحدهم وهو شاب طويل القامة يدعى اسكندر كان مسيحيا من طائفة الأرمن ثم اعتنق الإسلام، فسألناه عن السبب في اعتناقه الإسلام، فقال:



كانت لدي شاحنة كنت أسوقها وأعيش بها وفي يوم من الأيام حينما كنت أسوقها وإذا بالنيران تندلع فيها فجأة فحاولت الهرب غير أني كلما اتجهت إلى باب من أبوابها للخروج منه لم ينفتح الباب، هذا وألسنة النيران أخذت تقترب من قمرة القيادة فاستغثت بأبي الفضل العباس عليه السلام متوسلا به إلى الله تعالى أن ينقذني من هذه المحنة وإذا بالباب ينفتح فقفزت إلى خارج الشاحنة وأنا فاقد الوعي ولما أفقت شاهدت الشاحنة وقد احترقت فشكرت الله تعالى على لطفه لي.



وحينها ذهبت إلى أحد مراجع الدين في مدينة قم المقدسة وشرحت له الحادث فسماني باسم أبي الفضل وأرسلني إلى أحد مستشفيات مدينة قم فأجريت لي عملية الختان واعتنقت الإسلام وأنا الآن ومن فضل الله تعالى سعيدا بذلك.

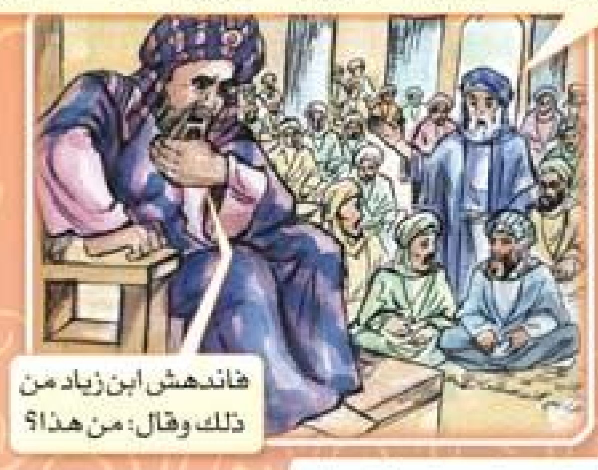
سيناريو

العاقبة الحسنة

كلمات: عبد الهادي محمد   رسوم: الأخت رشيدي مقدم

أمر ابن زياد عليه لعائن الله الصلاة جامعه فاجتمع الناس في الجامع الأعظم وصعد المنبر وقال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه وأخذ يلعن الحسين عليه السلام وأبيه وشيعته.. فلم ينكر عليه أحد إلاّ عبد الله بن عفيف الأزدي

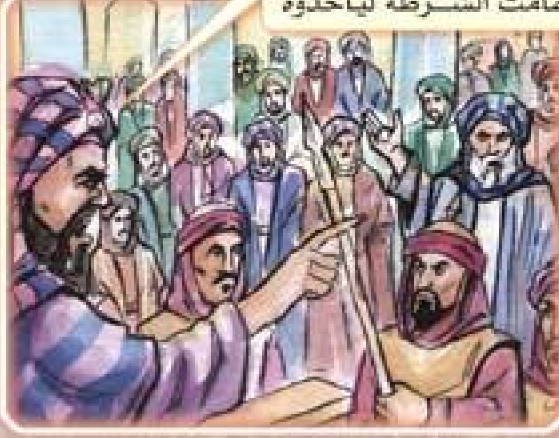
فقال له: يا بن مرجانة الكذاب بن الكذاب أنت وأبوك والذي ولاك وأبوه، اتقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين



فاندهش ابن زياد من ذلك وقال: من هذا؟

فقال ابن عفيف: انا المتكلم يا عدو الله أتقتلون الذرية الطاهرة التي أذهب الله عنها الرجس وتزعم أنك على دين الإسلام، وا غوثاه، أين أولاد المهاجرين والأنصار لينتقموا من طاغيتك اللعين بن اللعين على لسان محمد رسول رب العلمين

فازداد غضب ابن زياد وقال عليّ به، فقامت الشرطة ليأخذوه

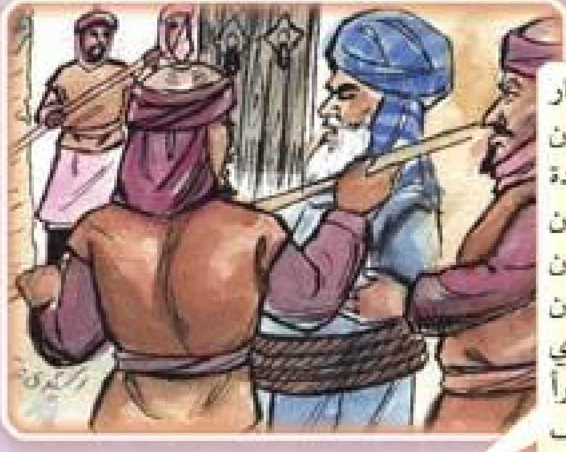




فثارت الأزد ونادوا بشعارهم فا جتمعت إليهم قبائل أخرى والتقى الجمعان

وكانت ابنته تخبره يا أبتي جاؤوك من هذه الجهة، فقال لها: لا عليك ناوليني سيفي فلم يقدر احد منهم أن يدنو منه وهو يقول:

انا بن ذي الفضل العفيف الطاهر
عفيف شيخي وابن ام عامر
كم دارع من جمعكم وحاسر
وبطل جدّلته مغادر



فتمكن أنصار السلطة من مضر بقيادة محمد بن الأشعث من القبض على ابن عفيف الذي كان بصيراً بعد قتال عنيف

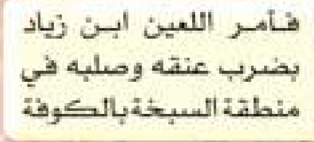




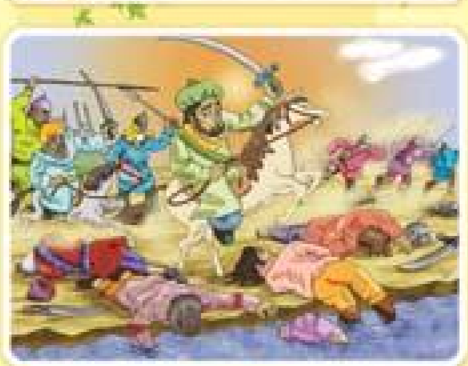
فشتمه ابن عفيف وقال: وما أنت وعثمان أساء أم
أحسن أصلح أم أفسد والله تبارك وتعالى ولي
خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق،
ولكن سلني عن أبيك وعنك وعن يزيد وأبيه











دور القضية الحقة في نصرة أهلها

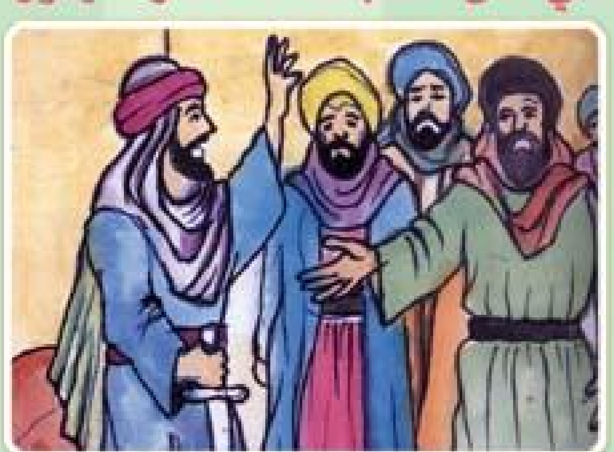
كتب إلينا الصديق عبدالمعطي عبدالوهاب من المنامة _ البحرين _ يقول:

واجه ابن زياد عليه اللعنة بعد ست سنوات من شهادة الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه في جيش جاء به من الشام تعداده ثمانون ألفا، واجه جيش المختار وقائده البطل إبراهيم بن مالك الأشتر في عشرة آلاف مقاتل فهل يُعقل أن ينهزم الجيش ذو الثمانين ألفا؟! نعم يعقل ذلك بالحسابات الإلهية لا بالحسابات المادية فالجيش الذي يحمل معنويات عالية ويدافع عن قضية شريفة رائدها الحق والعدل يمكن أن يفعل المعجزات، وهكذا تمكن البطل إبراهيم ابن مالك الأشتر من قتل الطاغية ابن زياد وانهزم ذلك الجيش الجرار بعد أن قتل منهم أعدادا غفيرة وغرق منهم أعداد أكبر وعادوا برأس الطاغية إلى قصره قصر الأمارة ليكون عبرة لمن اعتبر.



أيام الباطل كيف تدور به؟

كتب إلينا الصديق محمدعلي عبدالباقي من النجف الأشرف يقول:



بدأ فصل جديد في حياة ابن زياد عليه اللعنة بعد وفاة الفاسق الخليع يزيد الذي جفا ابن زياد لتنامي العداء له من كل الأوساط لقتله ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد توفي يزيد في منتصف شهر ربيع الأول سنة ٦٤ هـ، وفي أول خطاب لإبن زياد في البصرة بعد هلاك يزيد ذكر مثالب يزيد وعيوبه ونال منه كثيرا وتنكر له وكأنه لم يكن طوع يديه في يوم من الأيام، وبما أنّ منصب الخلافة أصبح شاغرا بموت يزيد وتحيُّر البيت الأموي فيمن يخلف يزيدحدثت ابن زياد نفسه أن يتطاول لها فراح يستميل أهل البصرة وقدّم الرشاوى لرؤسائهم وأرسل مبعوثيه إلى الكوفة لإستمالة أهلها فرفضه أهل الكوفة وطردوا وكيله لما





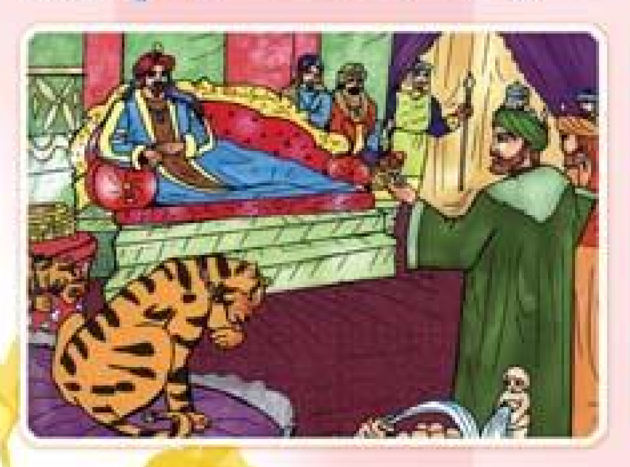
صنعه بهم بالأمس القريب في سيرته الخبيثة، وقد أثر موقف أهل الكوفة هذا على البصرة فرفضت بيعته حيث قال الناس: ((أهل الكوفة يخلعونه وأنتم تولونه وتبايعونه فوثب عليه الناس))، فلم يتمكن إلا من الهرب بالأموال التي سرقها من بيت مال البصرة فاتبعه الناس ففاتهم فانتهبوا ما وجدوا في بيته حتى قال شاعرهم:

يا رب جبار شديدٌ كلبُه — منهم عبيدالله حين نسلبُه
يوم التقى مُقنبًا ومقنبُه — قد صار فينا تاجُه وسلبُه
جيـاده وبـزّه ونهبُـه — لو لم ينجُ ابن زيادٍ هربـه

الحقيقة المُرّة

كتب إلينا الصديق سمير عبدالجبار من بيروت يقول:

انتهى ابن زياد عليه لعنة الله وهلك، أما نحن ومعنا التأريخ ومستقبل الأيام فنتساءل هل انتهت النماذج المعادة والمكررة له، أم لا تزال تظهر أمامنا نسخ جديدة من الصور القبيحة ملوّنة بألوان عصرية تلبس ملابس أهل هذا العصر وتتحدث بلغتهم وتستعمل أساليبهم، وهل لهؤلاء أن يقولوا إنّ لنا قضية ندافع من أجلها، فماذا كانت قضية ابن زياد عليه اللعنة؟! ألم تكن قضيته تتناقض كلياً مع رسالة الإسلام ورسوله صلى الله عليه وآله، وقد وجدنا ذلك واضحا حينما استهدفت هذه القضية الرخيصة أبناء الرسالة والرسالة نفسها بأشحذ الأسلحة وأكثرها فتكا دونما مراعاة للدين وللمسلمين والجوانب الإنسانية، وبعكس ذلك فقد ترعرعت القيم الجاهلية على أيدي بني أمية بينما انتكست القيم الإسلامية التي أقامها الرسول صلى الله عليه وآله، وما لعنهم لإمير المؤمنين عليه السلام وقتلهم لسبطي رسول الله إلا علامات لذلك التوجه، ولما لم يجدوا في علي عليه السلام وفي أهل بيته منقصة واحدة راحوا يلعنونه ويرفعون من شأن أعدائه ومنافسيه حتى طمسوا كل الفضائل والمناقب التي جاءت بالأسانيد الحسان له ولإهل بيته ونشأت الأجيال على ذلك ونشأ الجيل الثاني والثالث لبني أمية الذي يأخذ من آبائه واجداده كل شيء ويرى أن الحق له ولا حق لغيره، ألم يقل هشام بن عبدالملك للشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أتحدثك نفسك بالخلافة ؟! وما أنت وذاك وأنت ابن أمة؟! ومعنى ذلك أنه ألغى كل صلة له بالرسالة من قريب أو بعيد، وإذا كان معاوية وعمرو بن العاص قد عرفوا لأمير المؤمنين عليه السلام فضله لأنهم عاصروه وسمعوا من يحدثهم عنه فإن الجيل الثاني والثالث لأبنائهم لم يروا ولم يسمعوا إلا فضائل آبائهم وأجدادهم لعظم التزييف الأموي للحقائق، ولا زال هذا الأمر إلى يومنا هذا والحقائق غائبة عن الكثيرين فإذا ذكر معاوية يقال رضي الله عنه وحتى يزيد كذلك وإذا تساوى الأبيض والأسود والنور والظلمة فالمصيبة عظيمة ويا لها من مصيبة!!





المعجزة والكرامة

الكثير من الناس يخلط ما بين المعجزة والكرامة، والصحيح أن المعجزة تختلف عن الكرامة، فالمعجزة هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي وعدم المعارضة ومقرون بدعوى النبوة وأن يكون العمل مطابقاً للدعوى فمثلاً قيام عيسى عليه السلام بإحياء الموتى وشفاء المرضى يعتبر معجزة، لأن كل قيود التعريف السابق للمعجزة تنطبق عليه فهو أمر خارق للعادة ومقترن بالتحدي وعدم المعارضة فلم يتمكن أحد أن يأتي بمثله إلا المسيح وهو نبي مرسل من الله تعالى لكن مسيلمة الكذاب حينما ادعى النبوة قال للناس إنّ برهان نبوته هو أنه إذا بصق في بئر ماء يكثر ماؤها فلما بصق فيها غار ماؤها، فهذا لا يعد معجزة لأنّ عمله مخالف لدعواه، أو أنه مسح بيده على رؤوس صبيان بني حنيفه لمباركتهم وإذا بشعرهم يتساقط وأصاب كل طفل منهم القرع. أما الكرامة فهي تشارك المعجزة في بعض قيود تعريفها لكنها تختلف عنها بأنّ صاحبها ليس بنبي وإنما ولي من أولياء الله تعالى فمثلاً الآية الكريمة تقول في شأن مريم عليها السلام: ((كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ)) آل عمران/٣٧. فحصول الرزق عند مريم من دون أن تقوم هي بإحضاره وكما هو في التفسير تأتيها فواكه الشتاء بالصيف أو فواكه الصيف بالشتاء فهذا أمر خارق للعادة، لا يمكن أن يأتي بمثله أحد لكن مريم عليها السلام ليست نبية وبذلك فهو كرامة لها من الله تعالى. وهنالك الكثير من الكرامات التي حصلت لأئمتنا عليهم السلام فالمتوكل العباسي يوم أراد تضييع معالم قبر الحسين عليه السلام وحرث أرضه وقطع الأشجار التي كان يستظل بها الناس وأجرى الماء على أرض القبر الطاهر حار الماء حول القبر فلم تدخل منه قطرة إلى القبر الشريف فكان الماء يرتفع وكأنّ سداً يمنعه من الدخول إلى القبر الشريف فهذه كرامة من الله في حق وليه، ولذا فإنّ الحائر الحسيني وهو المجال المحيط بالقبر من الأمكنة التي يجوز فيها الصلاة قصراً أو تماماً تمييزاً لها عن غيرها من الأماكن.



البدعة الأموية

قال إمامنا الصادق (ع) عن صيام يوم عاشوراء:
((أما إنه صوم يوم ما نزل به كتاب ولا جرت به سُنة إلاّ سنة آل زياد بقتل الحسين بن علي (ع))). وفي جواب له آخر عن صيام يوم عاشوراء قال: ((النار أعاذنا الله من النار ومن عملٍ يُقرِّب من النار)). وعن جعفر بن عيسى قال: سألت الإمام الرضا عليه السلام عن صيامِ يوم عاشوراء قال الإمام (ع): ((عن صوم ابن مرجانة تسألني؟!)). وبناءً على ذلك أفتى فقهاؤنا بحرمة الصيام في يوم عاشوراء وكراهته ، أما بنو أمية ومن سار في ركابهم الذين سفكوا الدماء الطاهرة للحسين (ع) وأهل بيته وأصحابه، فقد اتخذوا من يوم عاشوراء عيداً لهم يقيمون فيه مجالس الفرح والسرور ولبس الزينة تمويهاً على الأمة وطمساً لمعالم النهضة الحسينية يقول ابن حجر الهيتمي: ((كان الحجاج بن يوسف الثقفي في زمن حكومة عبدالملك بن مروان اول من أحيا هذا اليوم بالفرح والسرور، وحرّم ذكر الحسين (ع) ومصائبه على الخطباء. وقال المقريزي: وفي مصر جعل الفاطميون أيام عاشوراء أيام اظهار حزنهم بينما جعل الأيوبيون (دولة صلاح الدين الأيوبي) يوم عاشوراء يوم فرحهم وسرورهم واتبع الشاميون هذه البدعة، ثم يقول: وقد أدركت بنفسي مجالس الفرح والسرور التي أقامها الأيوبيون في يوم عاشوراء. وكما نعلم من تجارب التأريخ أن الناس على دين ملوكهم وأنّ الحكام الأمويين والعباسيين الذين تسلطوا على رقاب الناس قد سعوا بكل طاقاتهم وجهودهم لإطفاء شعلة عاشوراء ودثر معالمها، ولكن الحق أبداً يعلو ولا يعلى عليه، فهذا صوت الحسين (ع) المدوي يرتفع الان في كل قارة من قارات العالم وفي كل دولة من دوله وسيكشف المستقبل القريب أنّ صوت الحسين (ع) هو نداء الشعوب في شرقِ الأرض وغربها. ((يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ))
التوبة/٣٢



كلمات علي مجيد الباجي
رسوم سيد هاشم البكاء

حينما انقطعت أخبار سيدنا مسلم بن عقيل عليه السلام عن الحسين عليه السلام أرسل إليه رسولاً هو قيس بن مسهر الصيداوي، وكان ابن زياد عليه اللعنة قد شهر سيف التهديد والوعيد وأمر الشرطة بمسك للقادمين من المدينة، إلى الكوفة فمسكته شرطة ابن زياد ولما فتشوه أخرج الرسالة ومزقها لئلا يعرفوا ما فيها



فقال له الحصين مدير الشرطة: لم مزقت هذه الورقة؟

قال الحصين: بل إنها رسالة ضد الأمير ابن زياد

قال قيس: إنها ورقة زائدة لا حاجة لي فيها

وجاء به إلى ابن زياد فقال له: من أنت؟

قال: أنا رجل من شيعة أمير المؤمنين علي وابنه الحسين عليهما السلام

فقال ابن زياد: لم مزقت الكتاب أولاً و لمن كان؟ فقال قيس: لكي لا تعلم ما فيه و إنه من الحسين بن علي (ع) إلى جماعة من أهل الكوفة فقال ابن زياد: دلني عليهم وفي ذلك نجاتك وإلا قتلتك. فقال قيس: كيف لي أن أدلك عليهم وأنا لا أعرفهم



فقال ابن زياد: إذا كنت لا تعرفهم فاصعد المنبر واعلن أمام الناس سبّك للحسين وابيه وأخيه وفي ذلك خلاصك، وإلا قطّعتك إرباً إرباً



فقال قيس: أنا حاضر لأصعد المنبر وأسبّ الحسين، ودعا ابن زياد الناس لسماع قول قيس. فلما اجتمع الناس حمد الله واثنى عليه و صلّى على رسوله وترحم على أمير المؤمنين عليه السلام أهل بيته ولعن الطاغية بن زياد ودعا الناس إلى نصرة الحسين عليه السلام وقال: انا رسوله إليكم وقد خلفته في منطقة الحاجر فأجيبوه

فغضب الطاغية الملعون ابن زياد وأمر بأن يلقي من فوق قصر الإمارة



وعندما بلغ ذلك الحسين عليه السلام استعبر باكياً وقال: ((اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً عندك، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك إنك على كل شيء قدير))